



أعلن بوتين أمس أن قاعدي طرطوس وحميميم قلعتان متقدمتان لحماية المصالح الروسية، ومن قبل صرح الإيرانيون أن سورية هي خط الدفاع المتقدم عن الأمن القومي الإيراني. أما إسرائيل فتعتقد أن أي تغيير في سورية يهدد أنها وسلامتها ولها الحق في التدخل العسكري في أي وقت. وهذا هو لسان حال الولايات المتحدة وأوروبا والصين التي أرسلت نمورها هذا الأسبوع لإقامة قاعدة متقدمة لـ"حماية أنها" أيضا.

السؤال : إذا كانت سورية شمالا وجنوبا وشرقا وغربا قواعد دفاع عن أمن الدول الأجنبية، أين تكمن خطوط الدفاع عن أمن السوريين ومصالحهم؟

هل خلقت سورية لتكون خطوط دفاع عن الآخرين؟

هذه هي النظريات التي تبرر اختراق حدود السيادة السورية والتضحية بمصالح شعبها، بل بوجوده كشعب، وتحويل رجاله ونسائه إلى رهائن وسبايا للوحش الدولية الضاربة.

آن للسوريين أن يستيقظوا ويهبوا لإنقاذ حياتهم واستعادة ملكيتهم على بلادهم حتى لا يتحولوا إلى لاجئين في كل مكان، وفي سورية نفسها بشكل خاص. وأن لسياسييهم أو من يتصدرون لقيادتهم أن يخلوا من أنفسهم، ويفكروا بالانتفاض على تقاعسهم وموت ضمائرهم وقلة حيلتهم وغياب الشعور بالمسؤولية عند أغلبهم

المصادر:

صفحة الكاتب على فيسبوك